@ 117 @ (^ نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم) * * * * لهم ا تعالى : لو أنزلتكم إلى الأرض . وركبت فيهم ما ركبت فيكم ؛ لفعلتم مثل ما فعلوا . فاختاروا من خيارهم ملكين ؛ هاروت وماروت ؛ فأنزلهما ا تعالى إلى الأرض ، وأخذ عليهما أن ألا يشركا ولا يقتلا ، ولا يزنيا . قال كعب : فما مضى عليهما اليوم إلا (وفعلا) الكل . .

وفي القصة : أن المزني بها كانت زهرة ؛ فمسخت شهابا ، ورفعت إلى السماء ، فكان ابن عمر كلما رآها لعنها . .

وفي القصة : أنهما لما ارتكبا ذلك خيرهما ا تعالى بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة ؛ فاختارا عذاب الدنيا ؛ فعلقا بأرجلهما . .

قال عطاء بن أبي رباح رؤوسهما [مطوية] تحت أجنحتهما . .

وأما بابل : قال ابن مسعود : هي أرض الكوفة . وقيل : هو جبل دماوند . وقيل : هو من نصيبين إلى رأس العين . وإنما سمي بابل لأنه تبلبلت فيه الألسن . أي : تفرقت وانتشرت في البلاد . .

(^ وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر) والفتنة : الابتلاء . ومنه يقال : فتنت الذهب في النار . أي : اختبرته ، ليتبين الجيد من الرديء . .

فإن قيل : ما معنى إنزال السحر على الملكين ، وما معنى تعليم السحر من الملكين ، وكلاهما مستبعد ؟ ! .

قيل : أما إنزال السحر : بمعنى التعليم والإلهام يعني علما وألهما السحر . .

وقيل : هو حقيقة الإنزال ، وهو إنزال هيئة السحر وكيفيته ؛ لينتهوا عنه ، وأما تعليم السحر من الملكين : بمعنى الإعلام . ومثله قول الشاعر :